الاخفش وهذا في لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب في قول الاخر واشرب الماء مابى نحو هو عطش * الا لان عيونه سيل واديها فقال نحو هو عطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأما قول الشماخ له زجل كأنها صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير فليس هذا لغتين لانا لا نعلم رواية هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغي ان يكون ذلك ضرورة وضعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء في قوله بهى هي الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك انك إذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه في الوصل قال اللحياني قال الكسائي سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون في هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ريرفع لغير تمام قال وأنشدني أبو حزام العكلى لى والد شيخ تحصنه غيبتي * وأظن ان نفاد عمره عاجل فخفف في موضعين وكان حمزة وابو عمر ويجزمون الهاء في مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فإذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه وإذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروي عن ابى الهيثم انه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبه وبهو كذلك ضربه فيه وهذه اللغات وكذلك يضربه ويصربهو فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فردت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم إذا كان .

على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت تثنيته وجمعه وتضغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزاد وامع الواو واوا أنشد وان لساني شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه ا علقم كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزاد وانو نامع النون وقال أبو الهيثم بنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هو زيد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد وكنا إذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا اني وهو فتيان فاسكن ويقال ماه قاله

وماه قالته يريدون ما هو وما هي واما قول جرير تقول لي الاصحاب هل أنت لا حق * باهلك الزاهرية لاهيا أي لاسبيل إليها وكذلك إذا ذكر الرجل شيئا لا سبيل إليه قال له المجيب لاهو أي لا سبيل إليه فلا تذكره ويقال هو هو أي قد عرفته ويقال هي هي أي هي الداهية التى قد عرفتها وهم هم أي هم الذين قد عرفتهم قال الهذلي رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم * مهمة * وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى إذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضمها كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء يا رب يا رباه اياك أسل * عفراء يا رباه من قبل الاجل وقال قيس بن معاذ العامري - فناديت يا رباه أول سألتي * لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها وهو كثير في الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية ها مقصور للتقريب إذا قيل لك أين أنت فقول ها أناذا والمرأة تقول ها أناذه فان قيل لك اين فلان قلت إذا كان قريبا هاهو ذا وإذا كان بعيد اقلت ها هو ذاك وللمرأة إذا كانت قريبة هاهي ذه وإذا كانت بعيدة هاهي تلك الثالثة يقال هاء بالتنوين بمعنى خذو منه قول الشاعر ومربح قال لى هاء فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى الرابعة قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط يقال هات هاتيا وهاتى هاتين ومنه قوله تعالى هاتوا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر في موضعه قال الشاعر وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات